

## تحويل منظر الأعلام

إنه مشروع فني مشترك على شبكة الإنترنت يضم عروضاً متحركة تتميز بتطور مستمر بمساعدة مجموعة من المؤلفين والمؤلفات، تُظهر الصور المعتمدة على برنامج فلاش التغييرات والاندماجات التي تطرأ على الأعلام الرسمية لكل الدول في العالم.

قد يرفرف ويلوح العلم بقوة الريح رغم أن منظره وشكله ثابت وقليلًا ما يتغير بنفس السرعة التي تتغير فيها الأوضاع في الدولة التي يمثلها. بفضل وسائل الإعلام الرقمية تمكن المصممون من زرع الروح في هذه الرموز وجعلوها تتحرك. تكمن مهمتي هنا في السؤال عن أهمية الرسوم البصرية وإعادة تقييمها وكسر الثوابت وإنشاء روابط جديدة. أفترض أن بقدرة المرء تحديث هذه الأعلام التقليدية بنجاح إذا تم استخدامها وتطويرها ووضع أعلام جديدة عكسها ذات الرموز المرنة والمتغيرة. إن العروض المتحركة التي يتم خلالها تركيب الأعلام القومية وفصلها واندثارها توضح الحقيقة والرؤية أنه لا شيء يبقى على الشكل الذي هو عليه فكل شيء متغير ومتبدل كما أن الأحداث الواقعة في العالم تؤثر في بعضها البعض ويظهر هذا بجلاء في وقتنا الحاضر.

أسس التطبيق البصري لتحويل مناظر الأعلام:

1. الرموز التي تحملها الأعلام ودلالاتها
2. العلاقات التاريخية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية القائمة بين الدول

## البحث والدراسة

تحمل كل الأعلام في أشكالها وألوانها وصورها دلالات مختلفة وكل هذا الأشياء لها علاقة مباشرة بالتاريخ الحقيقي للبلد كما تعبر غالباً عن الأمانى والمزاعم كالقوة والاستقلال والجمال وكبير مساحة البلد والإنجازات المحققة. تجعل كل هذه العناصر من عملية التعامل مع الرموز أمراً صعباً وترفع من مرتبة التفكير إلى درجة ثقافية تاريخية مجردة. إن الأساطير "المختفية" وراء الأعلام يمكن أن يكشف عنها الغطاء في مرحلة البحث والدراسة ومن ثم يمكن تخصيصها لتستخدم في عروض الرسوم المتحركة، ولا بد إلى جانب دراسة بلد معين وعلمه الرسمي أن يأخذ بعين الاعتبار البحث عن علاقته بالبلدان الأخرى كالبلدان المجاورة جغرافياً، العلاقات الاستعمارية والتأثيرات الثقافية وما شابه ذلك.

## التطبيق الفني

إذا كان أكثر الأعلام يحملون في الغالب رسوماً وأشكالاً بسيطة مثل الأشرطة والدوائر وصور النجوم والقمر والصليب والمثلثات فإن في مرحلة التغيير والتحويل تنشأ أشكالاً وصوراً عضوية غير منتظمة. فالأمر يتعلق بتوسيع وتحوير الأشكال البصرية المتوفرة على العلم باستخدام الرسوم والصور التي تعبر عن العلاقة بينه وبين البلد الذي سيعرض علمه مباشرة من بعد.

قد تكون طرق الانتقال من علم إلى آخر مختلفة ومتباينة وهذا يرجع إلى أي نوع من أنواع العلاقات المسيطرة بين البلدين التي يختارها المؤلف أو المؤلفة لكل مشهد على حدة. في واقع الأمر هذا مشروع لن ينتهي بسرعة حيث يمكن للمرء أن يغير ويحول علماً معيناً إلى علم آخر والعكس صحيح وبطرق مختلفة.

## دعوة للمشاركة: تحقيق النتائج مرتبط بتضافر جهود الكثير من المؤلفين والمؤلفات

على أساس هذه الفكرة أدعو جميع المهتمين من مختلف أقطار العالم للعمل على هيكلة وتطوير مشهد من هذه العروض المتحركة بمعنى تحويل منظر علم معين إلى علم آخر.

يمكن لمن يهمهم الأمر أن يرسلوا لي فقط رسالة إلكترونية إلى العنوان التالي myriam@thyes.com مع تحديد العلمين الرسميين اللذان يودون تحويلهما، وسأضع لهم الأعلام المفضلة رهن إشارتهم على شكل ملفات مفتوحة.

يبحث المشتركون في العلاقات بين البلدين اللذين وقع عليهما الاختيار ويعملون على تشكيل وتصميم الصور المتحركة شخصيا باستخدام برنامج فلاش، وبعد الانتهاء يُرسل لي مشهد فلاش على شكل (.fla).

### المتطلبات التقنية:

فقط الرسوم المتحركة المعتمدة على برنامج فلاش دون النصوص ودون دمج ملفات الفيديو.

المدة: حوالي 20 إلى 30 ثانية

الحجم: 768 \* 576 بيكسل، 14 صورة في الثانية

أو من يرغب يمكنه أن يبعث لي الرسوم البيانية للمشهد (الأوصاف والرسوم) وسأحولها بنفسني إلى برنامج فلاش.

ملاحظة: الأجوبة والتساؤلات تحرر فقط بالألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية.

سأقوم بجمع كل المشاهد وأضعها في فيلم فلاش طويل على شكل (.swf) علاوة على ذلك سأرحب بكل الآراء النقدية ولكن سأرفض كل شكل من أشكال التجريح والتمييز كما سأعمل شخصيا على تصميم بعض المشاهد.

## النشر

ستنشر كل المشاهد الفردية والفيلم الذي سيجمع في آخر المطاف على شبكة الإنترنت كما ستمنح فرصة للتطوير وللتوسيع المستمر للعروض المتحركة.

سنذكر أسماء وعناوين كل المؤلفين والمؤلفات على الموقع الإلكتروني (سنشير عند الطلب إلى مشهد العلمين مثلا بولندا - روسيا).

يعتبر هذا المشروع من المشاريع الشاملة والطويلة الأمد وسيتم التعريف به في المستقبل في المعارض والمهرجانات المنظمة. نقوم بإخبار جميع المشاركين في هذا المشروع وذكر أسمائهم عند كل عرض ينظم.

يعتبر " تحويل منظر الأعلام " من المشاريع الغير التجارية، وإذا حصلنا مرة على أجرة أو تم بيع بعض المشاهد سيوزع الإيراد على جميع المشاركين بالتساوي طبقا لعدد المشاهد التي قاموا بإعدادها.

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يحصل مشروع "تحويل مظهر الأعلام" على دعم من موقع Sitemapping ومن المكتب الاتحادي السويسري للثقافة كما نال هذا المشروع الفني على الإنترنت علامة الجودة من طرف Netd@ys Europe 2004 (Netd@ys Label) وتعتبر Netd@ys بمثابة مبادرة من المفوضية الأوروبية.